

العروش العربية والعالمية المخلوقة: أين أصبح ورثتها!؟

أحفاد أسرة حميد الدين بين الجنسية اليمنية والسعودية



الأمناء / متابعات خاصة

منذ الحرب العالمية الأولى وحتى قبلها، تهاوت ممالك وإمبراطوريات عدة في العالم الغربي، ولكن أيضا في العالم العربي. وحلت مكانها إما أنظمة عسكرية وإما ديمقراطية. وفشلت في العودة بطريقة أو بأخرى إلى الحكم رغم محاولات بعضها التحالف مع قوى دولية أو إقليمية لاستعادة العرش. واليوم بعد مرور عقود طويلة على تهاوي هذه العائلات وهذه العروش، أين أصبح أحفاد ملوك وسلطين تلك الفترة!؟

أحفاد أسرة حميد الدين اليمنية
في العام 1962م، قامت ثورة 26 سبتمبر/ أيلول اليمنية وأطاحت بالملكة المتوكلية اليمنية في شمال اليمن وفرت عائلة الإمام محمد البدر حميد الدين إلى السعودية. ولا تزال عائلته تعيش هناك، بينما هاجر أفراد آخرون منها إلى بريطانيا وأمريكا والأردن. وقد حصل أفراد العائلة في العام 2001 على الجنسية السعودية.

وعندما وضعت الحرب أوزارها خرج معظم أسرة حميد الدين إلى المملكة العربية السعودية وأقاموا في الطائف والرياض وجدة ومنحوا أعطيات ومخصصات وظلت الدولة السعودية توليهم الاهتمام والرعاية.

بل تعدى ذلك الأمر إلى أن أصبحوا بمثابة الوصيين على المغتربين اليمنيين في حل مشكلاتهم وتلمس احتياجاتهم، وبالنسبة للداخل اليمني كانت كلمتهم المسموعة لدى السلطات السعودية في شمل الرعايا اليمنيين في داخل اليمن بالمخصصات والرواتب والمراعاة في العلاج المجاني والدراسة في الجامعات الأوروبية والبعثات الخارجية، وظلت المملكة في تعاملها المميز مع الأسرة الكريمة وأعاونهم وأصدقائهم حتى أواخر 2001 عندما صدر الأمر الملكي الكريم باعتبارهم مواطنون سعوديون لهم ما على السعوديين من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات، وبموجبه منحت لجميع أفراد الأسرة الكريمة الجنسية السعودية.

وعندما قامت الحركة الحوثية بأول حروبها عام 2004 مع النظام اليمني جذبت الحركة وتعاطفت معها الأسر

اليمنية التي تدعي بصلته قرابة بالبيت (الهاشميين) ومازال كثير من هذه الأسر يتمتع بنفوذ وامتيازات اقتصادية في معظم المناطق اليمنية فإنها دعمت الحركة الحوثية مالياً وقامت بتجنيد الأنصار من مختلف المناطق الشمالية للانخراط في معسكرات الحوثي، ولاشك أن هذه الأسر لازال كثير منها يقدم الخدمة للحركة الحوثية وعينه على السلطة العليا والمكاسب السياسية والقيادية المستقبلية.

والسيد "عقيل بن محمد البدر بن أحمد يحيى حميد الدين" (1974) أكبر أبناء من انتهت الملكية في عهده، وهو الوريث الشرعي الأول للملكية والإمامة في اليمن، وأصبح من دون منافس يذكر في الأسرة بعد وفاة الأمير محمد بن الحسين، وهناك آل الوزير الذي تولى الإمامة الدستورية منهم السيد عبدالله الوزير وغيرهم من بقايا الأسر الملكية التي حكمت، بالإضافة إلى أكثر من 200 أسرة يدعون انتسابهم لآل البيت في جميع المحافظات اليمنية، ويقومون بدعم واضح للحركة الحوثية والدعوة لها سرا وجهرا، واستفادت الحركة الحوثية من متقفيهم بجعلهم كتابها والمثليين لها في مؤتمر الحوار الوطني وغير ذلك ممن اجتذبتهم العصبية الهاشمية أو الحاجة المادية بالإضافة إلى تلمس الشعارات التي يرفعها الحوثي في محاربة الفساد. وخرج القيادي السابق (على البخيتي) بعد صمت طويل عن أسرة حميد الدين بتاريخ 10/25 في تصريح يعني فيه آل حميد الدين قال فيه:

(إن أحد أهداف ثورتهم هي إنصاف أسرة حميد الدين وإعادة ممتلكاتهم وتعويضهم).

وهي أول إشارة للعهد الإمامي السابق، واعتقد أن الهدف من طلب العودة لهذه الأسرة ليس المشاركة في الحكم والمساعدة على إقرار الوضع القائم والذي يتميز أغلب أفراد الأسرة في السعودية والإمارات وبريطانيا وغيرها بحملهم الشهادات العليا والاستثمار التجاري الناجح، إنما هو الابتزاز المالي للدولة اليمنية والهيمنة المالية للحركة وقد بدأت بالفعل بالاستيلاء على مواقع في صنعاء وغيرها بحجة ملكيتها للإمام أحمد وأسرته وحصلت منازعات خلال الفترة القصيرة لوصولهم إلى صنعاء.

وستبقى ورقة التوقيضات المالية للأسرة الحاكمة السابقة سيفا مسلطا

على وزارة المالية اليمنية في أي مناسبة بدعوى التوقيضات والملكية، أما المشاركة في الحكم فقد حسمه عبد الملك الحوثي في اليوم الذي عزل فيه عبد الله الرزاعي في شبعب صعدة وقيادته الحركة منقردا.

السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ويوم الأحد، عادت إلى الواجهة الشابة "نهبان عثمان أوغلو"، حفيدا لسلطان العثماني عبد الحميد الثاني، معلقة على نتائج الاستفتاء الدستوري، بالقول "الحمد لله"، بعدما أعلنت في وقت سابق دعمها للتعديلات. وكانت نهبان قد كثفت وجودها منذ مطلع السنة الحالية، وافتتحت متجرا إلكترونيا لبيع التذكارات العثمانية.

أحفاد عائلة رومانوف الروسية بعد إعدام القيصر نيكولاي الثاني

ووزوجته وأولاده عام 1918 من قبل الثوار البولشفيين (الشيوعيين) توالى إعدامات بقية أفراد الأسرة، بينما فر بعض الأقرباء خارج البلاد. اليوم لعل الوريث الأقرب إلى العائلة هو الأمير فيليب زوج الملكة البريطانية إليزابيث. كيف؟ فحص الحمض النووي أكد العام الماضي أن الأمير فيليب هو أحد الأحفاد الحقيقيين لقيصر روسيا نيكولاي الأول، وأنه قريب آخر زوجات القيصرية ألكسندرا رومانوف.

الملك أحمد فؤاد الثاني

هو آخر الملوك العرب الذين حكموا ولا يزالون على قيد الحياة. إذ كان ملكا على مصر سنة واحدة كانت من يوليو/ تموز 1952 حتى يونيو/ حزيران 1953 عند إعلان قيام جمهورية مصر العربية وكان عمره وقتها 6 أشهر بعد تنازل والده عن العرش تحت ضغط الضباط

الأحرار. يعيش اليوم الملك أحمد مع أسرته في سويسرا، وقد منحه أخيرا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي جواز سفر دبلوماسي.

الأمير محمد الحسن الرضا المهدي السنوسي حفيد ولي عهد ليبيا في العام 2015، أطل محمد الحسن الرضا المهدي السنوسي وهو حفيد ولي العهد الليبي حسن الرضا السنوسي، ليؤكد أن كل ما أثير حول مطالبته من الليبيين مبايعته لعودة الملكية، مجرد شائعات. ورغم ذلك يحاول السنوسي الحفيد، كل فترة توجيه كلمات وخطابات إلى الشعب الليبي، الأمير الليبي الذي يعيش في لندن بات جزءا ولو حجولا من المشهد الليبي، منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011.

هل يندر قانون الطوارئ بمواجهات عسكرية مسلحة بين الحوثيين وصالح؟

الأمناء/ خاص:

طغت الخلافات السياسية بين الحليفين الحوثي وصالح على أخبار تصاعد العمليات العسكرية بينهما، وبين السلطة الشرعية والتحالف العربي في مناطق الساحل، وتجاوزت الخلافات بين الحليفين ما كان يعده مراقبون كثيرون مجرد اختلاف بديهي بين طبيعة سلطتين متناقضتين: سلطة جماعة الحوثي المقاتلة والمؤدلجة وغير المسببة، وسلطة صالح العميقة والمحترفة؛ إذ يبدو أن تحالفهما لم يخفف من التناقضات الرئيسية بينهما، ولم يقلح وجود خصم مشترك لهما في تجاوز الضغينة المتبادلة، بل راكم، على مدى أكثر من عامين، مزيدا من سوء الإدارة والفشل السياسي.

وظلت التناقضات بين الحوثيين وصالح تترشح، بين وقت وآخر، في صيغة اتهامات متبادلة، وأحيانا اعتداءات، قبل أن تتدخل إدارة صالح وعبد الملك الحوثي لامتناص الصراع بين قواعد الحليفين، أو تحريكها لتمرير قرارات تخدم مصالحهما. وتشير

"قرار العفو العام"، والذي كان تحالف (الحوثي/صالح) قد أعلن عنه العام الماضي، لكن دون وجود نتائج للإفراج عن المعتقلين السياسيين. واتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين باعتقال 14 ألف يمني خلال العام الماضي.

وقال المسوري: "قناعتي الشخصية إن الهدف من تفعيل قانون الطوارئ هو قمع الناشطين والكتاب والحقوقيين الذين ينتقدون الفساد والمفسدين ويطالبون بالرواتب". ويخشى موالون الرئيس اليمني السابق من حملة حوثية تطالهم بعد انتقادات وجهوها لتغول المسلحين الحوثيين في أجهزة الدولة على حسابهم. وكان تحالف (الحوثي/صالح) قد أعلن عبر مجلسهم السياسي الأعلى في اجتماع له بصنعاء إعادة تسمية رئيس وأعضاء مجلس الدفاع الوطني تمهيدا لإعلان قانون "الطوارئ" لإيجاد مسوغ قانوني لعمليات الاعتقالات تخوضها في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجماعة.

الفاعلية السياسية، مثل مدينة الحديدة التي تشكل حاليا وجهة الحرب الجديدة بين أطراف الصراع اليمنية وحلفائهم الإقليميين، حيث أصبحت المدينة المنكوبة بسلطة الحوثي والحرب المقبلة واقعة تحت الإجراءات العرفية والقمعية التي تتجسد تعبيراتها في إجبار المواطنين على المشاركة قسرا بمظاهرات، تأييدا لخيارات الجماعة في القتال، وتدشين حملة مدامات المنازل المواطنين، واعتقالهم تحت بند قانون الطوارئ، واتهامهم بتشكيل خلايا نائمة. وفي وقت سابق هاجم محمد المسوري المحامي الخاص للرئيس اليمني السابق، إصدار قانون للطوارئ في اليمن، بعد أن تم الاستجابة لطلب زعيم الجماعة "عبدالمالك الحوثي". وقال في تصريحات صحفية، أنه لا وجود لقانون الطوارئ "وإن الذين يحاولون تمريره برئاسة الوزراء -بحكومة الحوثيين- قاموا بنسخه من مواقع التواصل الاجتماعي". وأشار المسوري إلى أن إصدار هذا القانون يناقض

التسريبات الإعلامية عن استقالة رئيس وزراء حكومة الانقلاب، عبد العزيز بن حبتور، المحسوب على حزب صالح إلى تفاقم حدة الصراع بينهما، وأقرز الصراع "قانون الطوارئ" الذي طالما لوحث به جماعة الحوثيين سلاحا ضد خصومها السياسيين، تحول اليوم إلى سلاح موجه ضد حلفائها من حزب المؤتمر الشعبي العام.

وكان زعيم الجماعة قد وجه أنصاره إلى فرض قانون الطوارئ في المناطق الواقعة تحت سلطة الحليفين، وهو ما تلقفه إعلام الجماعة وخطباء المساجد في صنعاء، للشروع في حملتهم ضد أعضاء حزب صالح، مشيرين إلى أن التحالف معهم كان "خطيئة كبرى"، وأن "مواجهتهم استحقاق مؤجل"، ومن ثم فإن توجيهات زعيم الجماعة لأنصاره قد تنذر بوصول الأمور بين الحليفين إلى مربع التحضير لمواجهة عسكرية.

قانون الطوارئ الذي لوح به زعيم الجماعة طويلا بات اليوم واقعا فعليا في مدينة منزوعة